Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن هانئ الصغير

هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مفضل الأزدى، من أحفاد ابن هانئ الأندلسى، وَفِد على مصر فى النصف الأول من القرن السادس للهجرة، ولمع نجمه فيها، وعلا سعده. ويقول العماد الأصفهانى إنه توفى فى آخر أيام طلائع بن رزيك (٥٤٩-٥٥٥هـ) قبل سنة ستين .

ويظهر أن أول خليفة فاطمى خصَّه بمدائحه هو الحافظ (٥٢٥-٥٤٤هـ) وكان لا يزال يمدحه، فيملأ له حجره بالدراهم والدنانير، حتى دب الفساد بينه وبين كاتب الحافظ المسمى بالموفق بن الخلال، فانتهز فرصة موسم من مواسم الشعر التى جرت عادة خلفاء مصر بالجلوس فيها لاستماع المدائح وبذل الجوائز، فلما جلس الحافظ، وانتهى الدور فى الإنشاد إلى ابن هانئ، أظهر الحافظ للموفق إعجابه به وبشعره، فأثنى عليه وعلى أدبه ونسبه، ثم قال: لو لم يكن له مما يمت به إلا انتسابه إلى أبى القاسم بن هانئ شاعر هذه الدولة ومظهر مفاخرها وناظم مآثرها لكفى، فكيف وفيه هذا الأدب الغض النضير، والشعر الذى لا ندَّ له ولا نظير، لولا بيت أظهر منه الضجر عند دخوله هذه البلاد، فقال له الحافظ: ما هو؟ فتحرّج من إنشاده وامتنع من إيراده، فأبى الحافظ إلا أن يورده، ففى أثناء ذلك دسَّ عليه بيتا أنشده، فعظم ذلك على الحافظ وأمر بقطع صلته، وكاد أن يفرط فى عقوبته، ولم يحصل له انتعاش من جهته طول مدته.